

تاج العروس من جواهر القاموس

وَعُيْبِرُ الْمَرَضِ : بَقَايَاهُ . وَكَذَلِكَ عُيِبِرُ اللَّيْلِ . وَعُيِبِرُ اللَّيْلِ :
آخِرُهُ وَبَقَايَاهُ وَاحِدُهَا عُيِبِرُ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : بَقِيَّتُهُ أَعْنُزُ
دَرَسُهُنَّ . عُيِبِرُ أَيَّ قَلِيلٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَرَنَّهُ سُدُلَ عَنِّ جُنُبٍ
اغْتَرَفَ بِكُوزٍ مِنْ حُبٍّ فَأَصَابَتْ يَدُهُ الْمَاءَ . فَقَالَ : غَابِرُهُ نَجِسٌ أَيَّ
بَاقِيَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ : أَرَنَّهُ اعْتَكَفَ الْعَشِيرَ الْغَوَابِرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ
أَيَّ الْبَوَاقِي جَمْعُ غَابِرٍ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا عُيْبِرَاتُ مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ . وَفِي رِوَايَةٍ : عُيِبِرُ أَهْلُ الْكِتَابِ . وَالْغُيْبِرُ : جَمْعُ غَابِرٍ .
وَالْغُيْبِرَاتُ جَمْعُ غُيْبِرٍ وَقَالَ أَبُو عُيَيْدٍ : الْغُيْبِرَاتُ : الْبَقَايَا وَاحِدُهَا
غَابِرٌ ثُمَّ يُجْمَعُ غُيْبِرًا ثُمَّ غُيْبِرَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ
الْعَاصِ : مَا تَأَبَّطَتْ نِي الْإِمَاءُ وَلَا حَمَلَتْ نِي الْبَغَايَا فِي غُيْبِرَاتِ الْمَالِي
أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ تَتَوَلَّ الْإِمَاءُ تَرْبِيَّتَهُ . وَغُيْبِرَاتُ الْمَالِي : بَقَايَا
خَرَقِ الْحَيْضِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْغَابِرُ : الْبَاقِي فِي الْأَشْهُرِ
عِنْدَهُمْ . قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ لِلْمَاضِي غَابِرٌ . قَالَ الْأَعَشَى فِي الْغَابِرِ بِمَعْنَى
الْمَاضِي : .

عَصَّ بِمَا أَبْقَى الْمَوَاسِي لَهُ ... مِنْ أُمِّهِ فِي الزَّمَنِ الْغَابِرِ أَرَادَ
الْمَاضِي . قُلْتُ : وَقَدْ سَبَقَ لِي تَأْلِيْفُ رِسَالَةٍ فِي عِلَامِ التَّصْرِيفِ وَسَمَّيْتُهَا
عُجَالَةَ الْعَابِرِ فِي بَحْثِي الْمُضَارِعِ وَالْغَابِرِ وَأَرَدْتُ بِهِ الْمَاضِي نَظَرًا إِلَى
هَذَا الْقَوْلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ الْغَابِرَ الْبَاقِي . وَقَالَ
غَيْرُهُ وَاحِدٌ مِنْ أَثْمَةِ اللَّغَةِ : إِنَّ الْغَابِرَ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمَاضِي . وَتَغْيِبَرُ
النَّاقَةُ : احْتَلَبَ غُيْبَرَهَا بِالضَّمِّ نَقْلَهُ الصَّغَانِيَّ وَالزَّمْخَشَرِيُّ أَيَّ بِقِيَّةٍ
لَبَنِيهَا وَمَا غَبِرَ مِنْهُ . قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : وَتَقُولُ : اسْتَصْفَى الْمَجْدُ
بِأَغْبَارِهِ وَاسْتَوَفَى الْكَرَمَ بِأَصْبَارِهِ . . وَقِيلَ لِقَوْمٍ نَمَوْا وَكَثُرُوا :
كَيْفَ نَمَيْتُمْ ؟ قَالُوا : كُنَّا نَلْتَبِيءُ الصَّغِيرَ وَتَغْيِبَرُ الْكَبِيرَ أَيَّ
كُنَّا نَأْخُذُ أَوَّلَ مَاءِ الصَّغِيرِ وَبَقِيَّةَ مَاءِ الْكَبِيرِ يَرِيدُ نَزْوٍ جُهِمَا
حِرْصًا عَلَى التَّنَاسُلِ . وَتَغْيِبَرُ مِنَ الْمَرَأَةِ وَلَدًا : اسْتَفَادَهُ وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ . وَيُحْكَى أَنَّهُ تَزَوَّجَ عُثْمَانُ - هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَهُوَ غَلَطٌ
وَالصَّوَابُ كَمَا فِي أَنْسَابِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ : غَنِمَ بِالْغَيْنِ الْمَفْتُوحَةِ وَالنُّونِ

الساكنة ابنُ حبيب بن كعب بن يشكر ابن بكر بن وائل - امرأة
مُسندة اسمها رقاش كقطام بنت عامر وقد أطلقها همما الزمخشري حيث قال :
تزوَّج أعرابيُّ مُسندةً فقيل له : إنَّها كبديرة السِّن : فقال : لعلي
أتغيبَّ ر منها ولدًا أي أسْتَفِيدُهُ فلامًّا ولِدَ له سمَّاه غُبِرَ كزُفَر
فهو أبو قبيلةٍ منهم قطنُ ابنُ نُسَير أبو عبدادٍ روى عن جَعْفَر بن
سُلَيمَان . قال ابنُ عديٍّ : كانَ يَسْرِقُ الحَدِيثَ وكانَ أبو زُرْعَةَ يَحْمِلُ
عنه وذَكَرَ له مَذَاكِيرَ عن جَعْفَر بن سُلَيمَان ؛ قاله الذهبيُّ في الدِّيَّان .
ومُحَمَّدُ بن عُبيد بن حَسَّاب من شُيُوخ مُسْلِم المُحَدِّثِ ثَانِ الغُبَرِيَّان . وذكر
أعرابيُّ ناقةً فقال : إنَّها مِعْشَارُ مِشْكَارٍ مِغْبَارُ . المِغْبَارُ : ناقةٌ
تَغْزُرُ بعد ما تَغْزُرُ اللَّوَاتِي يُنْتَجَنُ مَعَهَا والمِعْشَارُ والمِشْكَارُ
تَقْدَمُ ذِكْرُهُما . والمِغْبَارُ أَيْضاً نَخْلَةٌ يَعْلُوها الغُبَارُ عن أبي
حنيفة . وداهيةُ الغُبَرِ محرَّكةٌ داهيةٌ عظيمة لا يُهْتَدَى لِمِثْلِها قال
الحِرْمَازِيُّ يَمْدَحُ المُنْذِرَ بنَ جَارُود :
أَنْتَ لَهَا مُنْذِرٌ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ ... دَاهِيَةٌ الدَّهْرِ وَصَمَاءُ الْغُبَرِ
قال أبو عُبيدٍ : من أَمْثَلِهِم في الدَّهَاءِ والإِرْبِ إِنَّهُ لَدَاهِيَةٌ الْغُبَرِ .
قال : هو من قَوْلِهِم : جُرْحٌ غُبَرٌ . وداهيةُ الْغُبَرِ : بَلَايَةٌ لا تَكَادُ
تَذْهَبُ . وقولُ الشاعِرِ :
وعاصِمًا سَلَّامَهُ من الْغَدَرِ ... من بَعْدِ إِرْهَانِ بِيصَمَّاءِ الْغُبَرِ